

## ظاهرة المكان في شعر النقائض

The phenomenon of place in the poetry contrasts

Dr. Salma Shahida

Assistant Professor, Arabic Department, NUML, Islamabad.

Dr. Hayat Ullah

Lecturer, Arabic Department, NUML, Islamabad.

Received on: 25-01-2022

Accepted on: 26-02-2022

### Abstract

The majority of literary genres in prose are related to the pledge of time and place, so the narration is linked to a specific time in which the events take place within the coordinates of a place, it may be confined to a house or an alley, and it may expand to include different cities, villages and countries, the importance of place in the literary genres could be understood from being an active element in the literary template as it directly affects the representations of the characters of the literary work, and adds an aura of its color to the path of their lives, thus the artistic image of the literary work becomes completed. Place / site in the language has several meanings, including what came in Al-Ain: Site is a place for the being of a thing in it, Abu Mansur said (place and position are in the same meaning). The place is the dwelling containing anything. We also know that the concept of the word (place) has been associated with the location in which people and others spend their lives. In the light of this concept, the Arab sources unanimously agreed that the locus and the plural are places, as mentioned previously. Contradictions: the collection of an antithesis of the invalidation in the construction, which is the demolition, and in the rope, meaning its dissolution, and in the covenant in the sense of not concluding it, the contradiction literally means: to speak in a way that contradicts its meaning, that is, contradicts, and contradicts it in something contradictory or disagrees with it. The antithesis in poetry is for a poet to say a poem in which he speaks to another poet, who obeys him and his people, and is proud of himself and his righteousness, then the other poet answers him with a poem, contradicting what the first came with - or more of the meanings and pictures he brought, adding to it from his side more pride and spelling all That is with the intent to spoil the meaning of the first or explain it to his own interest or the interest of his tribe, and the second poet may go beyond the response to the words of the first and contradict it in the same meaning to general spelling and public pride, then the revocation takes place on the basis of the contrast between satire, satire, pride and pride and in any case the poem of the other poet does not acquire the name Contradiction unless he adheres to the subject that the first poet dealt with by weight and rhyme on which he built his poem, and the first is called antithesis in the sense of contradictory, meaning that the first - in the order of saying - is a subject, in the sense of an operative, and the second is an antithesis in the sense of a contradictory one, so it is verbal, in the sense of an actor. The creative attitude between the two poets, in terms of freedom to choose the subject, weight, rhyme, meanings and emotional gathering.

**Keywords:** Phenomenon, Poetry, Literary, Place, Contradiction, antithesis, Freedom, Rhyme

### ظاهرة المكان في شعر النقااض

ترتبط غالبية الأجناس الأدبية النثرية برباط الزمان والمكان، فيرتبط السرد فيها بزمان معين تجري فيه الأحداث ضمن إحداثيات مكان ما، قد يتوقع في منزل أو زقاق، وقد يتمدد ليشمل مدنا وقرى وبلادا مختلفة، وتنبعث أهمية المكان في الجنس الأدبي من كونه عنصرا فاعلا في القالب الأدبي، يؤثر بصورة مباشرة في تمثالات شخوص العمل الأدبي، ويضفي هالة من صبغته على مسار حياتهم، وبدون حيز المكان تبقى الصورة الفنية للعمل الأدبي مختزلة ناقصة.

### المكان لغة واصطلاحا:

للمكان في اللغة عدة معان، منها ما جاء في العين: موضع لكيثونة الشيء المكان فيه، ومكان في الاصل (مكون) على وزن (مفعول) <sup>1</sup> والمكان (الكون) مصدر كان يكون كونا. ويقال مكته الله من الشيء وامكنه منه بمعنى استمكن الرجل من الشيء، وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه<sup>2</sup>، وهو مكين عند السلطان وهم مكناؤه<sup>3</sup> فعظموا وصاروا ذوي منزلة رفيعة<sup>4</sup>، وقال أبو منصور (المكان والمكانة بمعنى واحد والمكان جمع أمكنة وأماكن جمع الجمع)<sup>5</sup> وهو بمعنى المنزل والمكانة لتودده عند الملك ومكن ككرم وتمكن فهو مكين جمع مكناؤه والاسم المتمكن ما يقبل الحركات الثلاث كزيد<sup>6</sup> والمكان هو الموضع الحاوي للشيء<sup>7</sup>. ونلاحظ أيضا أن مفهوم لفظة (مكان) قد ارتبط بالموقع الذي يقضي الإنسان وغيره فيه حياته. في ضوء هذا المفهوم اجمعت المصادر العربية على ان المكان الموضع والجمع امكنة وأماكن كما اشرنا سابقا. وأما المكان اصطلاحا فقد ظهر الإهتمام به مع ظهور الفلسفة اليونانية وتطورها، إذ أخذ يعني (المحل المحدد الذي يشغله الجسم و نقول مكان فسيح أو مكان ضيق<sup>8</sup> والمكان عند أفلاطون هو الذي يحيط بالشيء الذي فيه ويحصره بشيء جسماني وكل شيء يحصره المكان ويحيط به فهو جسم، ولم تجد اللغة مفردة تعبر تعبيراً واضحاً عما يراد منها غيرها<sup>9</sup> وهو أيضا حيز محاط بحدود ثابتة<sup>10</sup> والمكان عند الحكماء هو (السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي)<sup>(11)</sup>، والمكان عند المتكلمين يعني (الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه أبعاده)<sup>(12)</sup>، ويتصور المكان كالوعاء الذي توجد فيه الأشياء وتتحرك داخله<sup>(13)</sup> وللمكان أهمية في حياة الإنسان وقيمتها الكبرى ومزيتها التي تشده إلى الأرض فهو يلعب دورا رئيسا في حياة الإنسان، وهو القرطاس المرئي القريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفكره وفنونه<sup>(14)</sup>، والمكان أيضا (عبارة عن مساحات ذات أبعاد هندسية أو طبوغرافية تحكمها المقاييس والحجوم)<sup>(15)</sup>، (فالمكان لا يتوقف حضوره على المستوى الحسي، وإنما يتغلغل عميقا في الكائن الإنساني، حافرا مسارات وأخاديد غائرة في مستويات الذات المختلفة)<sup>(16)</sup> إن اختيار المكان وتخيئته يمثلان جزءا من بناء الشخصية البشرية والبحث عن الهوية والكيان والطريقة التي يدرك فيها المكان تضفي عليه دلالات خاصة فيوحي بذوبان الكيان وتلاشي<sup>(17)</sup>، ويصير المكان بيئة بالمقابل يتقيد بطبيعة المكان<sup>(18)</sup> فكل من الإنسان والبيئة يحاول جعل الآخر على صورته لحد ما<sup>(19)</sup>، والعلاقة بين الإنسان والمكان علاقة

مفاعلة<sup>(20)</sup>، فكثيرا (ما تعرف بيئة الإنسان من سلوكياته ومزاجه)<sup>(21)</sup>، وتضفي جمالية تغرس في نفس القارئ حب الأرض والإنتماء إلى المكان وتعمق إحساسه به<sup>(22)</sup>، ويشكلان كائنا واحدا،<sup>(23)</sup> ومصدر هوية الإنسان ووجوده<sup>(24)</sup>، ومشاعره وأفكاره ووجدانه وعقله في رسم أبعاد المكان وتفصيلاته بشكل معين<sup>(25)</sup>

#### علاقة (الزمان والمكان) بالإنسان والأدب:

الزمان والمكان توأم لا ينفصل أحدهما عن الآخر<sup>(26)</sup>، ويقتربان دائما ويعبران عن عنصر التفاعل بين الاثنين<sup>(27)</sup>، ومن خلالهما نستطيع أن نفهم العالم الخارجي الذي يقع في حواسنا مثل الأحساس بالصلابة والخشونة واللون والحرارة<sup>(28)</sup>، والفهم الوجودي لهما يصدر عن كوننا موجودين وجودا مكانيا<sup>(29)</sup>، وإتحادهما هو منشأ وجودنا فهما ليسا متناهيين<sup>(30)</sup>، ويمثلان الإحداثيات الأساسية التي تحدد الأشياء من خلال وضعها في المكان وتحدد الحوادث من خلال تاريخ وقوعها في الزمان<sup>(31)</sup>، فهما بدء للوجود والحياة ولكي يكونا بدء للوجود لا بد من كائن يبدأ معهما جدلية الوجود وهو الإنسان<sup>(32)</sup>، والاحساس بهما فطري وأصيل من النفس البشرية، وتشبث الإنسان بهما لا يقل عن تشبثه بالحياة ضد الموت<sup>(33)</sup>، وهما بمثابة الخزان الذي يحتفظ بالذاكرة البشرية وثقافتها<sup>(34)</sup>، إذن في الزمان والمكان هما يمثلان الجسد والروح عند الإنسان لا ينفصل أحدهما عن الآخر الا عند الموت.

ويتشكل المكان في الشعر عن طريق اللغة التي تمتلك طبيعة مزدوجة، وله نظام من العلاقات التي تعتمد على التجريد الذهني، والمكان الشعري يعتمد على اللغة والخيال ليدخل في سياق حلمي يتخذ أشكالا لا حصر لها يسمى بجماليات اللغة أو الخيال<sup>(35)</sup>، وبما أن اللغة وسيلة التعبير في العمل الأدبي<sup>(36)</sup>، والمكان هو عنصر فني وخزان حقيقي للأفكار والمشاعر والحدوس<sup>(37)</sup>، نشأت جماليات المكان أو شعرية المكان في الابداع القولي في الشعر<sup>(38)</sup>، وهي تشير إلى البعد النفسي للمكان داخل النص وداخل الصورة الشعرية لتتفاعل مع السياق لخلق بنية النص مع بقية التقنيات وهو وسيط مشترك بينهما<sup>(39)</sup>، ويتجلى المكان في الشعر العربي منذ بداية النضج الشعري وكان الشعر يحفل بالأمكنة الواقعية وغير الواقعية<sup>(40)</sup>، ويشكل المكان داخل النص وفقا لضرورة بنائه<sup>(41)</sup>، وإن عمل المخيلة الشعرية لدى كل شاعر يتجلى في نسق بعينه للمفاهيم الخاصة بالمكان تعبر عن نسق أكثر شمولاً لمفاهيم الوجود لدى الشاعر ذاته وثقافته<sup>(42)</sup>، و المكانية توجد جمالياتها في القصيدة من خلال التفاعل الشديد والمعقد بينها وبين فلسفة العصر ورؤيا الإنسان إلى الكون<sup>(43)</sup>، فالعلاقة بين القصيدة والواقع تتشكل من خلال جمالية الشكل المكاني لهما وتصبح علاقة لشاعر بالمكان علاقة انتماء وفعل خلاق<sup>(44)</sup> والمكان هو الخلق الحسي للصورة الشعرية والارتفاع بها إلى مصاف الجمال<sup>(45)</sup> ولأن الشعر هو نتيجة لتفاعل عوامل عديدة داخل الشاعر، فقد نظر الشاعر إلى بيئته المحيطة به أولا فصورها في أشعاره وهذه البيئة هي المكان الذي عاش فيه الشاعر لذا انفع وتأثر بمظاهرها فقد كان المكان عنصرا من عناصر عمله الإبداعي<sup>(46)</sup> ان الا رتباط بين الشخصية ومكانها الذي نقيم فيه لا يعني التزمت بالخصوصية المكانية بقدر ما يعني الفهم الواضح للابعد الجغرافية التي تتحرك عليها الشخص. والوعي بمكان الشرائح الاجتماعية جزء من الوعي العام بمصائر هذه الشرائح وأهدافها واغراضها<sup>(47)</sup>

## النقااض لغة واصطلاحاً:

**النقااض:** جمع نقيضة من النقض في البناء، وهو الهدم، وفي الحبل، بمعنى حله، وفي العهد بمعنى عدم إبرامه، وقيل النقض: ضد الإبرام، ويكون في البناء والحبل والعهد. والمناقضة في القول: ان يتكلم بما يناقض معناه، أي يتخالف، وناقضه في الشيء مناقضة ونقااضاً: خالفه (48)

والنقيضة في الشعر أن يقول شاعر قصيدة يهجو فيها شاعراً آخر، طاعناً فيه وفي قومه، ويفخر فيها بنفسه وقومه، فيجيبه الشاعر الآخر بقصيدة، ناقضاً ما جاء به الأول – أو أكثر مما جاء به من معانٍ وصورٍ مضيئةٍ إليها من جانبه مزيداً من الفخر والهجاء كل ذلك بقصد أن يفسد على الأول معانيه أو يفسرها لمصلحته هو أو مصلحة قبيلته وقد يتجاوز الشاعر الثاني الرد على أقوال الأول ونقضه في المعنى ذاته إلى الهجاء العام والفخر العام فيقوم النقض حينئذ على أساس المقابلة بين هجاء وهجاء وفخر وفخر وفي كل حال لا تكتسب قصيدة الشاعر الآخر اسم النقيضة إلا إذا التزم بالموضوع الذي عاجله الشاعر الأول بالوزن والقافية التي بنى عليها قصيدته وتسمى الأولى نقيضة بمعنى منقوضة فهي فعلية، بمعنى فاعلة (49) نلاحظ اختلاف الموقف الإبداعي بين الشاعرين، من حيث حرية اختيار الموضوع والوزن والقافية والمعاني والاحتشاد الانفعالي، إذ يتوفر.. كله للشاعر الأول في حين يجد الشاعر الآخر نفسه مضطراً إلى تقييد مواهبه بحدود الموضوع الذي فرض عليه، وقدراته الفنية واللغوية، بحدود الوزن والقافية اللذين عليه الالتزام بهما ولهذا كثيراً ما نجد الأول أطول نفساً، وأجود معنى وأقوى أسلوباً، بحكم ما حظى به من حرية الاختيار وما أكره عليه الآخر من قيود، جعلته أمام أمر واقع، عليه أن يخوضه مكرهاً أو مخرجاً، ومن ثم يقصر عن صاحبه (50)، أن إلزام الشاعرين المتناقضين الخضوع لهذه القيود في المعاني والموسيقى يوحي بأن فن النقااض كان عندهم لونا من المبالاة الأدبية يظهر فيها كل من الشاعرين المتناقضين مهارته في التغلب على خصمه ضمن قيود مرسومة وهذه القيود من شأنها أن تسهل على المحكمين أمر المفاضلة بين النقيضين والموازنة بينهما.

هذا ما يدل عليه لفظ النقااض بمعناه الدقيق، على أن له دلالة عامة وذلك حين يكتفي الشاعر بنقض معاني خصمه دون أن يلزم نفسه مجارة قصيدته في الوزن والقافية.

والمناقضة إنما تثيرها بين الشعراء الخصومات القبلية أو الشخصية فهي لذلك من توابع فن الهجاء والهجاء هو الغرض الأساسي فيها ولكنها مع ذلك ليست هجاء خالصاً، وإنما هجاء مقترن بالفخر لأنها تقوم على التحدي والمنازعة في الشرف والمنافسة في المآثر، والنقااض ليس يراد بها التنفيس عما تكنه الصدور من أحقاد وضغائن فحسب، وإنما يراد بها أيضاً المطاولة والمنازعة في الشرف والفضائل والشاعر لا يقنع بهجاء خصومه وتحقيرهم وتجريدتهم من كل منقبة، فلا بد له بعد ذلك من أن يضع قبيلته بإزاء القبيلة التي يهجوها، مفاخرها بما ومنوها بمناقبها وسجاياها التي حرم منها خصومه (51).

## النقااض في العصر الجاهلي:

نشأت النقااض في عصر ما قبل الإسلام حين اقتضى الخلاف بين القبائل في الجاهلية، أن يتعصب الشعراء لقبائلهم وكثيراً ما نجد شاعراً ينتصر لقومه أو أحلافهم، فيرد عليه شاعر من القبيلة المعادية ينقض معانيه معتمداً على الفخر أو الهجاء أو

عليهما معا. ولم تكن هذه الاشعار في أول أمرها تأخذ صورة النقااض بكل اصولها وعناصرها وشرائطها الفنية، فذلك مما تأباه سنة النشوء والتطور، غير إننا نجد منها ما يأخذ صورة الرد الذي لا يتقيد بأصول المناقضة كقول امرئ القيس متوعدا بني أسد لقتلهم أباه حجرا (52)

والله لا يذهب شيخي باطلا      حتى أبير مالكا وكاهلا خير  
القاتلين الملك الحلاحلا      خير معد حسبا ونائلا نحن  
يالهف هند إذ خطفن كاهلا      جلبنا القرع القوافلا  
يحملتنا والأسل النواهلا      مستفرمات بالخصى جوافلا  
تستشرف الأواخر الاوائلا      فصرت فيهم غانما وقاتلا  
فرد عليه عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد: (53)

ياذا المخوفنا بقتل      أبيه اذلالا وحينما  
ازعمت انك قد قتلت      سراتنا كذبا ومينا  
هلا على حجر بن أم      قطام تبكي لا علينا  
إننا اذا عض الثقاف      براس صعدتنا لوينا  
نحمي حقيقتنا وبعض      القوم يسقط بين بينا  
هلا سألت جموع كندة      يوم ولوا أين ايننا  
ايام نضرب هامهم      ببواتر حتى انحنينا  
وجموع غسان الملوك      أتينهم وقد انطوينا  
لحقا اياطلهن قد وبقد      عاجلن أسفارا وأينا (54)  
صلقنا هوازنا نعليهم      بنواهل حتى ارتوينا  
تحت الضباب      والمشرقي اذا اعتزينا ثم  
نحن الأولى جمع جموعا      ثم وجههم إلينا  
وأعلم بان جياذنا      آلين لا يقضين دينا

هذا ما دار بين امرئ القيس وعبيد بن الأبرص الاسدي حول مقتل حجر فقد كانت قصائد مضطربة فيها حوار وجدل قل فيها اكتمال عناصر المناقضة وتمايم صورتها المقررة فمن المشهور أن امرأ القيس لما قتلت بنو أسد أباه حجرا قال متوعدا في الأبيات السابقة في مهلك أبيه مالك وكان فاتحة للحوار بينه وبين شاعر الأسديين، وجاءت الأبيات ردا على امرئ القيس، يسخر منه ويكذبه فيما يدعى من حماسة وظفر فهو أن صح رد أولي لم يتقيد بأصول المناقضة، ولما تعقب امرؤ القيس بني أسد ففاتوه ولقي كنانة ووضع فيهم السلاح خطأ، وهذا الحوار لم يتخذ صورة المناقضة دائما وانما تردد بين الرد

والحوار، مما يمثل طفولة هذا الفن بين هذين الشاعرين (55)

ولما قتل الحارث بن ظالم المرى جعفر بن كلاب العامري لحق بحاجب بن زرارة التميمي، فلما طلبته بنو عامر نحاه عنه حاجب، فغضب الحارث وقال: (56)

لعمري لقد جاورت في حي وائل ومن وائل جاوزت في حي تغلب لي  
فصبحت في حي الأرقام لم يقل لي القوم: يا حار بن ظالم، اذهب بني  
وقد كان ظني إذ عقلت إليكم غداة بني عدس ظني بأصحاب يثرب فلم يسلموا  
غداة أتاهم تبع في جنوده  
فان تك في عليا هوازن شوكة  
فغضب حاجب وقال:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْحَيِّ يا حارِ إِنِّي  
وقد عَلِمَ الْحَيُّ الْمَعْدِيَّ أَنَّنَا  
وَأَنَا إِذَا مَا خَافَ جَارَ ظُلَامَةٍ  
وَأَنْ تَمِيمًا لَمْ تُحَارِبْ قَبِيلَةً  
ولو حَارِبْتَنَا عَامِرٌ يَا بَنَ ظَالِمٍ  
وَلَا سَتَيْقِنْتُ عُليًا هَوَازَنَ أَنَّنَا  
ولَكِنِّي لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا  
لَأُمْنَعُ جَارًا مِنْ كُليبِ بْنِ وَائِلٍ  
على ذاك كُنَّا فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ  
لَيْسَنَا لَهُ تَوْبَى وَفَاءٍ وَنَائِلِ  
من النَّاسِ إِلَّا أُولَعْتُ بِالْكَوَاهِلِ  
لَعَضْتُ عَلَيْنَا عَامِرٌ بِالْأَنَامِلِ  
سَنُوطِئُهَا فِي دَارِهَا بِالْقَنَابِلِ  
ولو هِجْئُهَا لَمْ أُفِّ شَحْمَةً أَكَلِ (57)

أخذ الحارث على حاجب بن زرارة أنه لم يمنعه منعة تغلب، وأنه خيب فيه ظنه، وأن هوازن، من قيس عيلان، أغر من تميم، فرد عليه حاجب بأنه أغر من كليب بن وائل سيد تغلب الأول، وأن تميما معروف بالبأس والوفاء والنجدة، وأن بني عامر أو هوازن، من قيس عيلان، لا يثبتون لتمييم، ولكن حاجب بن زرارة لم يشأ، بحمايته وهو جان، أن يبعث حربا ظالمة، في حين أنه في الحروب مظفر مقدم. ويسمى هذا اليوم (يوم رحران) (58)

فالموضوع واحد وكذلك البحر دون القافية مع تناقض المعاني كما رأينا، ومثل هذا لا يعوزه من شروط النقائض إلا وحدة القافية. ومع تقدم هذا الفن الجدلي أخذ يستكمل صورته الأخيرة بين الجاهليين حتى رأيناه على نحو هذه الصورة الكاملة التي صارت تقليدا فنيا يعده التاريخ الأدبي طور النقائض الأولى (59) فبدأ الشاعر الأول الحارث بن ظالم قصيدته بالقسم وكذلك الشاعر الثاني حاجب بن زرارة رد عليه بالقسم ثم أضاف بن ظالم لفظة الحي وكذلك بن زرارة والحي من الأحياء وهو القبيلة بانتسابه إليها وكذلك نظيره والحي والبطن هما أول المجتمعات عند الساميين، والحي في نظر الشعراء وحدة اجتماعية سياسية متميزة وكلمة حي ذات صلة بالحياة، فالحي رابطة قرابة وصلة رحم (60).

وقد استخدم الشاعر الأول لفظة (يثرب) هي مدينة يهودية متألفة مع العرب قبل الإسلام يكثر فيها زراعة النخيل لذا تعد

هذه مدينة من مدن الحضارة العربية وهي مدينة الشاعر التي ينبغي أن يحميها أولاً ثم يجير الحارث. أما حاجب بن زرارة فقد استخدم لفظة ( دار ) و اضاف إليها ( هاء ) الضمير مع لفظة ( هوازن ) التي تعني أيضاً مكان القبيلة فالدار يمثل موطن الألفة في حياة العرب وتبنى خصائصها من مجموع القيم السائدة وهي قيم مطلقة تعبر عن الوعي الخاص بالشاعر تجاه نفسه وقبيلته وتجاه الزمن والأحداث<sup>(61)</sup> .

وذكر الحرب بشكل ضمني وعبر عنه ( بالشوكة ) وقد جاء بلفظة ( الحرب ) صراحة لكونها تدل على الموت والخراب و الهدم وهذا ما يخشاه حاجب على قبيلته.

وفي ضوء هذه النماذج<sup>(62)</sup> مما هو مبثوث في ثنايا المصادر التي نتحدث عن أيام العرب في الجاهلية، وأخبارها وأشعارها نستطيع ان نقف عند الملامح الفنية لنشأة النقائض الشعرية، وتطورها في عصر ما قبل الاسلام.

#### اللامح الفنية لنشأة النقائض الشعرية وتطورها في العصر الجاهلي:

1. قامت أولاً على نقض المعاني، من دون وحدة الوزن والقافية، ثم تطورت فقامت على الاتحاد الموضوعي والمعنوي والموسيقى، فتمت بذلك قواعدها المعروفة..

2. أهم فنونها الفخر والهجاء، ومادتها تقوم حول مقومات الحياة الجاهلية كالأيام والأنساب والأحساب، والاعتراف بالظلم والعدوان، والفضائل الاجتماعية التي أقرتها هذه الحياة، كالفرح، بالكرم والشجاعة، والنجدة وكثرة العدد والسيادة والمروءة والهجاء بضد ذلك، كل ذلك في إطار العصبية القبلية، وفي سبيل القبيلة، ولذا لم تختلف فنيا عن غيرها من الشعر القبلي، الا من حيث أخذها بأصول المقررة لفن المناقضات.

3. بعدها عن الاسفاف والفحش، وتناول الأعراض في الهجاء، فهي تقف، غالباً عند صفات الجبن والبخل والفرار، وتعف عن ذكر العورات والكلمات النابية المكشوفة.

4. لم ينشغل شعراء ما قبل الاسلام بهذا اللون من الشكل الشعري، ولم يلتزموه في منازعاتهم وأشعارهم، بل كانوا يقبلون عليه من حين الى آخر<sup>(63)</sup>.

ومن هنا لا نعتز على هذا اللون من الشعر إلا قليلاً وعقب الايام والحروب فوراء كل يوم، وكل حرب، نجد قطعاً متبادلة ( قصيرة غالباً، بين الفئتين المتقابلتين، ثم تزم الألسنة، كما تزم السيوف، وكأن شيئاً لم يحدث )<sup>(64)</sup>.

#### النقائض في العصر الأموي:

شهد العصر الأموي نهضة الشعر السياسي بنهضة الهجاء الأدبي بين شعراء القبائل الذين لم يقفوا بعيداً عن ميدان الصراع السياسي، ومن أبرز مظاهر الهجاء الذي تناول العصبية القبلية ما دار بين جرير والفرزدق والأخطل والذي عرف باسم النقائض<sup>(65)</sup>، وان نشاط الشعر في بيئة العراق يختلف عن نشاط الشعر في بيئة الشام فثمة فرق بين الاثنين ففي العراق نستطيع أن نجد أسماء شعراء مشهورين

بالعشرات فصحف الشعر تتلى في كل مكان، أما في الشام فلا يكاد يظهر على المسرح شاعر ممتاز سوى عدي بن الرقاع،

ومع ذلك لا يعد شيئاً قياساً إلى فحول العراق من قبل جرير والفرزدق والأخطل وغيرهم،<sup>(66)</sup> وكان للبيئة الطبيعية أثر في انتقال الشاعر وتراحاله، فقد انتقل جرير من بلدته اثيفية في اليمامة إلى المروت وقدم منها وكانت بعيدة عن المدن المشهورة لذلك كان صوته ضعيفاً في الوصول إلى الناس عندما يريد هجاء الشعراء فترك قبيلته المروت وقدم إلى العراق وأقام في البصرة، وأنطلق من هذه المدينة مطوفاً في أرجاء العراق والحجاز والبحرين واليمامة وزار دمشق في ولاية عبد الملك والتحق بالخليفة هشام في آخر أيامه بالرصافة<sup>(67)</sup> طلباً للمال الوفير، ((وكانت دمشق وأموالها مفرع الشعراء من أقصى البوادي فهم يشدون إليها الرحال من الحجاز والعراق، يستميحون خلفاءها بهذه الطرائف من مدائحهم ويعودون من عندهم بحر الحقائق قد ملأوها بالعطايا الجزيلة))<sup>(68)</sup> ((وبعد شعر جرير سجلاً تاريخياً موثقاً))<sup>(69)</sup>، أما الفرزدق كان ذا فقد نشأة بدوية فانتقل من البصرة إلى المدينة فمكة فاليمن فالبحرين ثم فلسطين فدمشق فالرصافة<sup>(70)</sup>

ولد الفرزدق بالبصرة التي كانت مركز النقائض وعاش متنقلاً بين الخلفاء والأمراء والولاة بمدحهم ويهجوهم ثم ما لبث أن بمدحهم، أتصل بالأمويين فمدحهم ونال الجوائز والعطايا<sup>(71)</sup>، وكان شعره مرآة للغة البدوية الفحة حتى قالوا فيه لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب<sup>(72)</sup>، وتمادى في حب البيت في يوم حادثة كربلاء فقال في قصيدته الشهيرة التي مدح بها زين العابدين مما أغضب هشام بن عبد الملك فأمر بحبسه بين مكة والمدينة فهجاه الشاعر قائلاً: <sup>(73)</sup>

أتحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعينا له حواء باد عيوبها

وأنقل الفرزدق إلى الشام مركز الخلافة الأموية لالتماس السند والحماية سواء من أمراء اليمامة أو أعيان البصرة وقد حصل خلاف بينه وبين الحاكم زياد ففر من البصرة إلى المدينة فاستقبله سعيد بن العاص مما حمل الشاعر على مدحه وبقي به الحجاز على الرغم من موت زياد ثم عاد إلى العراق<sup>(74)</sup>، والتحم الهجاء بين هذا المثلث الأموي حتى "ملأ الدنيا وشغل الناس"<sup>(75)</sup> ورأينا القبائل تجتمع وتحتشد في المريد وفي الكناسة حول الشعراء يتمتعون منهم إلى ما ينشدونه في الهجاء.<sup>(76)</sup> وان جريرا والفرزدق كانا يلتقيان بالقرابة وإنهما أبناء عمومته.<sup>(77)</sup> إن جريرا والأخطل لم تجمعهما بيئة طبيعية اجتماعية واحدة كما جمعت جريرا والفرزدق، فالأخطل كان يقيم في منازل قوم بالجزيرة وأراضي الخابور وكان يفد إلى دمشق أو الكوفة أو البصرة لأغراض تتصل بمدح الحكام وبمصالح قومه تغلب، ولا يلبث أن يعود راجعاً إلى منازل قومه، وجرير كان ينزل في منازل قومه بني كليب بن يربوع في بادية البصرة وكان يقيم في مدينته البصرة وكان يزور الكوفة أو المدينة أو دمشق أو اليمامة، والفرزدق كان يقيم مع قومه بني مجاشع الدارميين في البصرة وكثيراً ما يرحل إلى المدينة أو مكة أو دمشق مادحاً أو ساعياً وراء مصالحة، فكان جرير والفرزدق يتوافقان وينشدان النقائض في مريد البصرة أما نقائض جرير والأخطل فقد كانت في معظمها تنقل عن طريق الرواة والأفراد إذ كان الأخطل ينشد قصيدته عند عبد الملك بن مروان بدمشق فلا يلبث جرير أن ينقضها ويردها وهو في البصرة أو في باديتها<sup>(78)</sup>. ونجد أن نقائض جرير والفرزدق لم تقم على رغبات شخصية في الغالب، بل قامت على حاجات اجتماعية ملحة اقتضتها ظروف حياة الجماعة الفارغة المتعطلة في البصرة والكوفة



وكانت في قبيلتي الشعارين: كليب يربوع و مجاشع دارم، أما نقائض جرير والأخطل فأثما وان اقتضتها مصالح قيس عيلان وتغلب لما قام بينهما من أيام ووقائع وأحقاد وحزازات نتيجة للمنافسة والصراع حول الموارد الاقتصادية، فأن الدوافع والرغبات الشخصية والفنية واضحة فيها<sup>(79)</sup> أما الأخطل فقد ولد بالرصافة في الشام ثم أنتقل إلى منطقة الكوفة متجولا بين القبائل مما حمله على مدح خلفاء بني أمية وأخذ يزد بن معاوية للنيل من الأنصار في المدينة وبرع الأخطل في هذا الصراع في إظهار مهارة خارقة في مسامرة السياسة المتموجة التي كان يتبعها الخلفاء الأمويين بين اليمانيين القيسيين<sup>(80)</sup>، وكان للأخطل مركز سياسي وادبي في قصر عبد الملك وكان سفير تغلب وشاعر البلاط.<sup>(81)</sup>

#### أسباب ازدهار النقائض في العصر الأموي:

إن تأثير السياسة الأموية في النقائض لم يكن مقصودا ولا مباشرا، وكل ما يمكن أن ينسب إليهم هو استعانتهم بقبائل الجنوب ضد عرب الشمال أو بالعكس<sup>(82)</sup>، ومما ساعد على نهضة الشعر في العصر الأموي تعدد الأحزاب وإزدهار الثقافات الأدبية والدينية والتحرير على التهاجي لينأروا من قبائل غير موالية لهم، وكذلك الخصومة.<sup>(83)</sup>، وكانت الخصومة الفردية نوعا من المنافسة الفنية تمخضت عنه الخصومات السياسية والقبلية فيما تمخضت عنه، أغرى بعض الشعراء به ودفعهم إليه، هو إقبال الجماهير المتحمسة للخصومة المتعددة الألوان في هذا العصر عصر الصراعات السياسية والقبلية على ضروب الشعر، الذي يتخذ من هذه الخصومة، أو تلك موضوعا له إذ كانت الحلقات تعقد في كل من البصرة و الكوفة بالعراق ومجالس الخلفاء بدمشق<sup>(84)</sup>. ويعتبر إقليم البصرة البيئة الاجتماعية المركزية لنقائض جرير والفرزدق فنشأت ونمت وترعرعت في ظل الظروف الاجتماعية للقبائل والأوضاع العقلية والأحداث السياسية<sup>(85)</sup>. ولقد حرص الأمويون على إستغلال الشعر واجتذاب الشعراء على قصورهم ليتخذوا منهم السنة منافحة عن حكمهم داعية إلى تقبله وتأييده، فصار الشعر السياسي أعلى ضروب الشعر صوتا في عهدهم، وتبوأ مكانة في عصرهم لم يتبوأها من بعد<sup>(86)</sup>. اجتمعت هذه الأسباب لتكون منبعاً ثريا أثمر عنه هذا الفن الذي يشكل بحق مدرسة شعرية لها أصولها وشعراؤها ولها نهجها وأسلوبها في الشعر فعرف هذا الفن بفن النقائض.

#### المكان في نقائض العصر الجاهلي:

يعد الشعر أداة التعبير عن المشاعر والطموح الناطق لعناصر الطبيعة وظواهرها، وقد أحب العربي الطبيعة فجري حبها مجرى الدم في جسده فصورها وهي تحتضنه متأملا بصحرائها الممتدة ذات الكثبان والهضاب والنجد الموحشة مع ما فيها من الحيوانات والرياح والجمال والغيث. وللمكان في الشعر العربي منذ أوليته حتى يومنا هذا، علاقة وطيدة بالإنسان بل أصبح المكان في الشعر قضية تتعلق بالحياة والموت، ومصير الإنسان ووجوده، والشعر بطبيعته يلغي المسافات بين الأشياء، ثم يوحد بينها فيتكون مكان خاص بالنص وهو مكان شعري<sup>(87)</sup>. و لأن الشعر هو نتيجة لتفاعل عوامل عديدة داخل الشاعر، فقد نظر العربي إلى بيئته المحيطة به أولا فصورها في أشعاره وهذه البيئة هي المكان فأنفعل وتأثر بمظاهرها، فشكلت له عنصرا مهما من عناصر عمله الإبداعي<sup>(88)</sup>.

لقد إستطاع الشعراء أن يوظفوا المكان في قصائدهم بوصفه ملمحا فنيا ومنحى فكريا حسب شدة وتوثب الباعث في التجربة وما يثيره المكان من معانٍ ثانية استدعاءات فكرية وعاطفية وجمالية<sup>(89)</sup>. ويحتل المكان في الهجاء في عصر ما قبل الإسلام جزءا كبيرا من نصوصه نتيجة لتنقل الشاعر من أرض الى أرض وارتحاله وراء الماء والكلاء وقد جسدت صور المكان بألوانها وأشكالها مشاعر وأحاسيس شاعر ما قبل الإسلام.

#### المكان في نقااض عصر صدر الإسلام:

حينما جاء الإسلام لاحظت تغيرا طفيفا في استخدام الشاعر للمكان في الهجاء والفخر غير أننا نجد امتدادا لملامح شعر النقااض في عصر ما قبل الإسلام، ان تغيرا غير يسير قد أصابها في عهد النبوة على السنة شعراء المسلمين ولا سيما من حيث الغاية والأسلوب وعدد من المعاني والألفاظ إذ كانت الغاية من النقااض الإسلامية دفاعا عن العقيدة ونحضة شاملة، بعد ان كانت تعبير عن أغراض قبلية، ضيقة الأفق في شعر ما قبل الإسلام ولا تتعدى مكان الأطلال والديار ليأتي الحديث عن المكان المقدس المتمثل بالجنة والنار من خلال العبارات والمعاني والألفاظ الإسلامية التي تدور حول الهدى والضلال والبعث والثواب والجنة والنار وغيرها، ومن حيث الأسلوب لم تكن على مستوى واحد من الجودة فمنها ما يتمتع بأسلوب قوي جزل يحاكي أسلوب شعر ما قبل الإسلام في اللفظ والعبارة والتركيب ومنها ما يتسم بأسلوب الضعف والاضطراب<sup>(90)</sup>. ومع هذا فإننا نجد تقاربا بين النقااض الإسلامية والنقااض الجاهلية وقد تمثل هذا التقارب في الكيفية التي استخدمها شعراء الإسلام في الرد على شعراء الجاهلية إذ أنهم استخدموا في مفرداتهم ألفاظا وتراكيب ومعاني مشابهة لتلك التي كان يستخدمها شعراء الجاهلية وتأثر بعضها بعناصر إسلامية<sup>(91)</sup>. قال عبد الله بن الزبير السهمي يثني على قريش واحلافها في يوم الخندق: <sup>(92)</sup>

حيّ الديارَ محامِعارفَ رَسَمِها	طَوَلَ البلى وَتَرَأَوْحُ الأَحقابِ
فَكَأَنَّمَا كَتَبَ الْيَهُودُ رُسُومَها	إِلَّا الْكَنِيفَ وَمُعَقَّدَ الْأُطْنابِ
فَقَرًّا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَلْهُو بِها	فِي نِعْمَةٍ بِأَوَانِسٍ أَتْرابِ
فَاتَرَكْتَ تَذَكُّرَ ما مَضَى مِنْ عَيْشَةٍ	وَمَحَلَّةٍ خَلْفَ الْمَقامِ يَبابِ
وَأَذْكُرُ بَلَاءَ مَعاشِرٍ وَاشْكُرُهُم	ساروا بِأَجْمَعِهِمْ مِنَ الْأَنْصابِ
أَنْصابٍ مَكَّةَ عَامِدِينَ لِيَثْرِبِ	فِي ذِي غَيَاطِلَ جَحْفَلٍ جَبْجَبِ
يَدْعُ الْحَزُونَ مَناهِجًا مَعْلُومَةً	فِي كُلِّ نَشْزٍ ظاهِرٍ وَشَعابِ
فِيهِ الْجِيادُ شَوازِبُ مَحْنُونَةٌ	قُبُ الْبُطُونِ لَواحِقُ الْأَقْرابِ
مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ وَأَجْرَدَ سَلْهَبِ	كَالسَيْدِ بَادِرَ غَفْلَةِ الرُّقابِ
جَيْشٌ غُيْنَةُ قاصِدٍ بِلِوائِهِ	فِيهِ وَصَخْرٌ قَائِدُ الْأَحْزابِ
قَرْمَانٍ كَالْبَدْرَيْنِ أَصْبَحَ فِيهِما	غَيْثُ الْفَقِيرِ وَمَعْقِلُ الْهَرابِ

حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَدُّوا      لِلْمَوْتِ كُلِّ مَجْرَبٍ قَضَابِ  
شَهْرًا وَعِشْرًا قَاهِرِينَ مُحَمَّداً      وَصَحَابُهُ فِي الْحَرْبِ خَيْرُ صَحَابِ  
نَادَا بِرَحْلَتِهِمْ صَبِيحَةَ قُلْتُمْ      كِدْنَا نَكُونُ بِهَا مَعَ الْخِيَابِ  
لَوْلَا الْخَنَادِقُ غَادَرُوا مِنْ جَمْعِهِمْ      قَتَلَى لِطَيْرٍ سَعْبٍ وَذَنَابِ  
فاجابه حسان بن ثابت الأنصاري: (93)

هَلْ رَسُمَ دَارِسَةَ الْمَقَامِ بِيَابِ      مُتَكَلِّمٍ لِمُسَائِلِ بِجَوَابِ  
قَفَّرَ عَفَا رَهْمُ السَّحَابِ رُسُومُهُ      وَهُبُوبُ كُلِّ مُطَلَّةٍ مِرْيَابِ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا الْخُلُولَ يَزِينُهُمْ      بِيضُ الْوُجُوهِ ثَوَاقِبُ الْأَحْسَابِ  
فَلَحَّ الدِّيَارَ وَذَكَرَ كُلَّ خَرِيدَةٍ      بَيْضَاءُ آنِسَةِ الْحَدِيثِ كَعَابِ  
وَأَشْكُ الْهُمُومَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَا تَرَى      مِنْ مَعَشَرٍ مُتَأَلِّبِينَ غِيَابِ  
أَمُّوا بِغَزْوِهِمُ الرَّسُولَ وَالْبُؤَا      أَهْلَ الْفُرَى وَبَوَادِي الْأَعْرَابِ  
جَيْشٌ عُيْنُهُ وَابْنُ حَرْبٍ فِيهِمْ      مُتَحَمِّطِينَ بِحَلَبَةِ الْأَحْزَابِ  
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَجَّوْا      قَتَلَ النَّبِيِّ وَمَعْنَمَ الْأَسْلَابِ  
وَعَدُّوا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ      رُدُّوا بِغَيْظِهِمْ عَلَى الْأَعْقَابِ  
بِهُبُوبٍ مُعْصِفَةٍ تُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ      وَجُنُودٍ رَبَّكَ سَيِّدَ الْأَرْبَابِ  
وَكَفَى الْإِلَهِ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ      وَأَثَابَهُمْ فِي الْأَجْرِ خَيْرَ ثَوَابِ

فابن الزبير يقص خروج قيس واحلافها من مكة، في جيش كثيف عتيف على رأسه قائدان عظيمان عيينه بن حصين وابو سفيان وكيف حاصرت الأحزاب المدينة أربعين يوماً ولولا الخندق لحققوا الانتصار على المسلمين. فيبدأ الشاعران في النقيضة بالوقوف على الأطلال، في الوزن نفسه والقافية نفسها فبدأ الأول بالوقوف وتحية الديار بمحاكاتهما كالأحياء على الرغم من جمودها بوصفها مكاناً فانياً لكنه يعاملها معاملة الأحياء فلفظة (محا) تشير إلى انحاء الآثار لطول الحقبة الزمنية فالرسوم تعرف نتيجة لمعرفة الآثار لكن حتى الآثار، ازيلت ولم يبق أي شيء لها يذكر وأشار حسان بن (هل) الدالة على التعظيم إلى ان الذي سيأتي شيء عظيم يجب الاهتمام به فالرسم هو العادات والتقاليد التي كانت تسود هذا المجتمع من وأد البنات وغيرها فهذه الرسوم والعادات قد عفا عليها الزمان وانمحت منذ مجيء الإسلام وحلولة بدلاً من الكفر وعبادة الأصنام لذا حين استهل الشاعر ذلك الوقوف على الأطلال إنما أراد اشارة

الملكة الشعرية التي تحدى بها خصمه بالمطلع نفسه وبالمعاني والألفاظ نفسها تقريباً وجعل لفظة (اليباب) تدل على الخراب، فالذي يقصدونه من غزوهم للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو نتيجة حتمية إلى الهلاك والموت الذي سيصيبهم فيما بعد. وفي الثاني من البيت الأول بدأ بصيغة الإيجاز إذ أعطى ألفاظاً مثل (متكلم) الذي يقصد به عبد الله بن الزبير

والمحاور الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي حاور الصحابة بشأن خصمهم الذي بدأ الهجاء فقال من يجيبه ؟ فرد عليه حسان بالوزن والقافية نفسيهما مجيبا بنقيضة بدأها بذكر الديار والوقوف على الاطلال في تحسس خراب مدمر احداثته إرادة الهدم والحقنة بالمنزل الذي بات رسماً دارساً، أو هو في الطريق إلى الاندلس، بعد ما كان يتأجج بالحياة<sup>(94)</sup> ثم يشبه الخطوط بالكتابة الباقية على اثار الديار بانها مكتوبة من قبل اليهود وجاء به ( إلا ) أداة استثنائية لتوحي بعزل الكنيف ومناصب الخيم، كما نجد ( كأن ) حرف تشبيه يفيد الظن والحسبان وفائدته استدعاء المتلقي للإسهام في أعمار المكان فالمشهد الأول مغمور باثار الديار أو عاجز عن بلوغ التأثير الذي يريده الشاعر من المتلقي<sup>(95)</sup>. فشبه اثار الكتابة المعروفة التي كتبها اليهود وظلت رسومها باقية حتى آخر الزمان حيث ان استدعاء موقف الطلل لعدد من صوره الكتابية التي جمعت بين القديم والصورة الحضارية حافظ على صورة للطلل فتجربة الكتابة عبرت عن وعي الشاعر الحضاري بالكتابة مما يحيل الى رغبة عميقة لدى الشاعر في قراءة ما ينطوي عليه الطلل من اسرار لا يعرفها الا القلة القليلة فرغبته تواجه بقدم الكتابة وتغيرها وصعوبة قراءتها وبقائها واستقرارها. وتشير لفظة ( قفر ) الى الجفاف والخراب وتشكل رمزا للموت وتشير هذه اللفظة أيضا القحط الذي يتغلغل في ثنايا الطبيعة<sup>(96)</sup> ( ولما كان الافقار الذي تصوره اللحظة الطللية عيانا مثالا أمام الحواس وضاعطا عليها، فقد صور هذه اللحظة، وكذلك لغتها عيانية هي الأخرى، فهي ترسم الكلمات كما لو كانت ترسم بالألوان. ولذا يصبح اللون بعدا من أبعاد الكلمة والصورة معا غير ان هذا الرسم العياني ليس تصويرا ليا يفترق الى الذاتية والبعد عن الإنسان بل الإنسان ماثل في صميم الصورة مثولا سافرا ويتأتى في إخضاع الخارج للداخل في البرهة الطللية .. )<sup>(97)</sup>.

وجاء بلفظة ( سحاب ) كناية لنزول المطر الذي يححو الرسوم وهبوب الرياح اللذين يمحوان الاثار فربط بين دالتين القفر والسحاب فالكلمتان متضادتان الأولى تعني الموت والهلاك والجذب الذي أصبح عليه الحال الآن والسحاب يقصد الغيث والرحمة الذي جاء به الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) والخير والعطاء والحياة والولادة فالرسم هو الاثر الباقي في الأرض كالوشم في اليد الذي لا يبلى الا بعد الموت كل الكائنات على وجه الأرض تفنى وهو يبقى لذا يشبه تمسك الصحابة بالدين الجديد الدين الإسلامي ( القرآن والسنة النبوية ) بصورة جديدة للمكان ابرزها الشاعر كالاثر الذي يبقى محفورا بالأرض مدة طويلة من الزمن في هذا المكان وعلى مر العصور والازمان أفضل من الخراب فالمكان امتلأ بالايان وانتشر في هذا المكان وهو دليل على انه قبل ذلك كان خرابا إذ جاءت الحياة تحمل معها التجديد بعد الموت فهما ضدان يأتي أحدهما مكمل للآخر فلفظة ( قفرا ) تكررت عند حسان وعبد الله بن الزبيري لتعني الخلود والوحشية هي مكان مجهول تأنس بها من ناحية الجمال والحديث فارتباط المرأة بالمكان القفر هو بمثابة استدعائها في هذا المكان لغرض إحيائه للولادة والنمو والعطاء ثم يصف ويحقق تعجبية في رؤية هذا المكان وترمز المدينة وقد حفر حولها الخندق وأقام الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بهذا المكان الذي يزينه بالإشراق والنور حيث يفخر حسان بوجود الرسول بينهم فجاء ابن الزبيري بلفظة ( اترك ) وجاء حسان بلفظة ( دع ) تشير هذه الكلمة الى رغبة في الاعراض ويردع نفسه في العزوف بالوقوف على هذه الاطلال وما

فيها من هموم شخصية لينصرف الى الهموم الجماعية هموم المسلمين فذكر الديار والأماكن الطللية لا تشغله ولا تسترعي انتباهه فهناك ما هو اهم من تلك الاماكن ومع هذا فقد ذكر الديار والاطلال أي انه سار على نهج شعراء عصر ما قبل الإسلام فد ( د ع ) تعطي بعدا جديدا للثنائية الضدية، الاستقرار والقلق وهذه اللفظة تدل على الامر والانتقال الى الماضي هو الانتقال من الانفعال الى الرصانة<sup>(98)</sup>.

وتوحي لفظه (دع) بمعنى (اترك) فلفظة (دع) تشير إلى نوع من التهذيب الإسلامي هو صدور الأمر بشي من التلطف في ترك الأمر أما لفظه (أترك) ففيها نوع من الردع في ترك الأمر والقسوة في اللاشعور ومعنى الزجر الى عدم الوقوف على الاطلال ويبدأ بالرد والهجاء على الكافرين في الدفاع عن الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) والمسلمين في وقت الحرب لأن المناسبة استدعت ذلك المقام (دع) تشير أيضا الى ترك عبادة الأصنام والتوجه الى دعوة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بالتوحيد. ثم يتحدث من باب الملاحظة عن المرأة المغيبة في هذا النص إذ ان نتيجة اتباع الحق الفوز بالجنة وبالنساء الكواعب كقوله تعالى: وَكَوْاعِبٌ أَثَرَابًا<sup>(99)</sup> وبالخور العين إذ يتطرق الشاعر الى ما أعد الله للمؤمنين في الجنة كمكان مغيب وغيب في الوقت نفسه ثم يصف منحى آخر فيصف المرأة بأنها بيضاء وطويلة الصمت يأنس بها من يكلمها وهي الجارية إذ ان الشاعر في هذا البيت يحث على الجهاد في سبيل الله لينعم بالخوريات في مكان هو الأمل المنشود لكل مسلم في الجنان. ثم يصف ابن الزبعرى المكان الذي انطلقوا منه وهو ( مكة ) مركز الانصاب وعبادة الأوثان والأصنام وجاء بلفظة ( يثرب ) وقد كانت تسمى قبل الإسلام بهذا الاسم فقد أضاف عليها حسان في الإسلام وأعطاها لفظه إسلامية ( المدينة المنورة ) جعل منها مصدر نور وإشعاع استمدته المسلمون من نور الإسلام والعقيدة فكانت عند المسلمين مدينة مقدسة، وأن المشركين جاءوا للمدينة لصد الدعوة وقتل الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) والمسلمين في هذا المكان والفوز بالمغانم ثم حاصروا المدينة وأدوا القتال لكنهم لم يظفروا به ورجعوا خائبين فتشير لفظه ( لولا ) الى عمل فعل الشرط في امتناع القتال لوجود ( الخندق ) مكان جديد لم يسبق للعرب ان استخدموه لذا فقد كان وجود الخندق هو عبارة عن اخدود كبير في الأرض و حفرة عميقة تحدد في الأرض لحماية المدينة من الأعداء ولم يكن معروفا لدى العرب سابقا ولكنه من عادات الفرس فلذا عندما رأى الأحزاب هذا الخندق حاصروا المدينة ولم يستطيعوا اختراقه لأن باخترقه يحدث فجوة وهذه الفجوة تثير شرخا ممكن النفاذ منه لذا تكون صالح المعركة للمشركين بدلا من المؤمنين إلا أن قدرة الله غيرت مسار الأمور لصالح المسلمين على الكافرين وجزى المسلمين الثواب ( الجنة ). ولطبيعة الموضوعات التي عالجها الشعراء في هذا العصر وفي هذا الجانب أثرا في ابتعادهم عن تلك المقدمات فقد عبروا عن موضوعات تعامل معها الشاعر بحذر شديد ولربما كان انصرافه عن تلك المقدمات وجه من أوجه الحذر التي يتجنبها الشاعر، لما قد تثيره في نفسه من استذكار الماضي فقد حث الدين الإسلامي على تجاوز ذكرياته ولكن هذا لا يعني أنهم لم يتوقفوا عنده طويلا فقد استهل حسان بن ثابت قصيدته البائية في غزوة الخندق بحديث الرسوم الدراسة التي اثار في نفسه ذكريات أهلها الطاعنين ثم انتقل بعدها الى الحديث عن تكالب المشركين وتجمعهم لغزو الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(100)</sup>.

## المصادر والمراجع

- 1 العين للخليل ابن احمد الفراهيدي، حققه مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، بغداد، ط 2، 1986، مادة (مكن): 294
- 2 جمهرة اللغة لابن دريد ابي بكر محمد بن الحسن الازدي البصري في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة ببلدة حيدر آباد الدكن، ط 1، مادة (مكن): 3/ 321.
- 3 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، مادة (مكن): 2/ 2205، وينظر: لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت، 1374م/ 1955م، مادة (مكن): 516.
- 4 ساس البلاغة، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار صادر بيروت، 1965، مادة (مكن): 601.
- 5 الوافي معجم وسيط اللغة العربية، الشيخ عبد الله البستاني، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت، 1980: مادة (مكن): 597
- 6 القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، مادة (مكن): 4: 274/
- 7 معجم متن اللغة، الشيخ اللغوي محمد رضا، العربي بدمشق، منشورات دار مكتبة الحياة، 1380م - 1960 م (د.ط) مادة (مكن) 5: 334/ (
- 8 المعجم الفلسفي د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982: 2 / 412
- 9 نظرية فلسفة المكان عند ابن سينا، حسن مجيد الربيعي، ط 1، 1987: 120، 31 - 40.
- 10 فلسفة العلو (الترانسندس) شيروفة نقله إلى العربية، د. عبد الغفار مكاوي، القاهرة 1975: 17.
- 11 المصطلح الفلسفي عند العرب، د. عبد الأمير الأعسم، مكتبة الفكر العربي، 1984 م: 154، وينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، 2002: 181.
- 12 التعريفات: 181. وينظر: حقيقة الزمان والمكان، محمد فرحات عمر، مجلة الأديب، ع 1-12، 6. 1956:
- 13 فلسفة العلو (الترانسندس): 179
- 14 الرواية والمكان، ياسين النصير، م 195، ج 2: 17.
- 15 جماليات المكان اعتدال عثمان، مجلة الأفلام، ع 2، 1986: 76
- 16 من المكان إلى المكان الروائي، خالد حسين حسين، مجلة المعرفة، السنة 39، ع 442، 2000: 152
- 17 جماليات المكان، مجموعة من الباحثين، البيضاء، ط 2، دار قرطبة: 63.
- 18 عندما يكون المكان فسحة، أنطوان المقدسي، مجلة المسار، ع 24-25، 1995: 30.
- 19 عندما يكون المكان فسحة: 31.
- 20 شخصية المكان في ذكريات الشيخ علي الطنطاوي، جابر عصفور، مجلة الأدب الإسلامي، مصر، مج 2002: 35، 9 - 35 ع 34،
- 21 الفضاء الروائي والعلاقات النصية، خالد حسين حسين، مجلة المعرفة السورية، ع 449: 123.
- 22 دلالة المكان في مدن الملح لعبد الرحمن منيف و محمد شوابكه، مجلة أبحاث اليرموك، الاردن، مج 9، 1991: 40، 2، ع
- 23 من المكان إلى المكان الروائي: 154

- 24 دلالة المكان في مدن الملح: 11
- 25 ملامح المكان في قصة الحرب، القصيدة في العراق، مؤيد اليوزبكي، آداب الرافدين، جامعة الموصل، 1998: 166، 21 ع
- 26 القارئ والنص، العلاقة والدلالة، سيزا قاسم، المجلس الأعلى للثقافة، الكويت: 67، وينظر: المكان نصا مفتوحا باسم عبد الحميد حمودي، مجلة الرواد، ع1، 1999: 41.
- 27 المكان في الشعر العربي قبل الإسلام، حيدر لازم مطلق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1407: 16.
- 28 إشكالية الزمان والمكان، محيي الدين إسماعيل، مجلة الرواد، ع1، 1998: 12.
- 29 الزمان والمكان في الظاهرية والصوفية، صلاح سليم علي، المجلة الثقافية الأردنية، 1988: 10، 14-15 ع
- 30 إشكالية الزمان والمكان: 16.
- 31 جماليات المكان اعتدال عثمان، مجلة الأفلام، ع2، 1986: 59.
- 32 المكان الروائي، عبد الحميد المحادين، مجلة البحرين الثقافية، ع30، 2001: 25.
- 33 الزمان والمكان في ديوان محمود درويش (أحد عشر كوكبا) دراسة نقدية، بسام قطوس، أبحاث اليرموك، 1990: 47.
- 34 الفضاء الروائي والعلاقات النصية، خالد حسين حسين، مجلة المعرفة السورية، ع449: 16.
- 35 جماليات المكان: 51.
- 36 الزمان والمكان من قصة العهد القديم، أحمد عبد اللطيف حماد فصول، مج2، ع14: 65.
- 37 مقدمة لدراسة المكان في العمل الروائي، أحمد زياد محبك، البحرين الثقافية، ع24، 2000: 107.
- 38 المكان الروائي: 30.
- 39 ع22: م.
- 40 المكان الروائي: 27.
- 41 الرواية العربية وقضايا الأمة، المكان وجغرافيا النص، مجلة الرواد، ع1، 2000: 123.
- 42 جماليات المكان: 54.
- 43 الرواية والمكان، ياسين النصير، م195، ج2: 19.
- 44 إشكالية المكان في النص الأدبي، ياسين النصير، دراسات نقدية، بغداد، 1986: 393.
- 45 ع394: ن0 م
- 46 الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره، د. صلاح عبد الحافظ، دار المعارف، القاهرة: 1
- 47 إشكالية المكان في النص الأدبي: 152
- 48 لسان العرب، مادة (نقض): 7 / 242 - 245.
- 49 اتجاهات الشعر في العصر الأموي، صلاح الدين الهادي، بالقاهرة، ط1، 1407 م - 1986م: 268.
- 50 ع269: م
- 51 العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي، د. إحسان النص، دار الفكر: 423.
- 52 شرح ديوان امرئ القيس لأبي جعفر النحاس (ت338 م)، عمر الفجاوي، 2002: 83، ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري (ت275) د. أنور عليان أبو سويلم ود. محمد علي الشوابكة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000: 2
- 553-556، وينظر: تاريخ النقائض، أحمد الشايب، ط1، مصر - القاهرة 1954: 48.

- 53 شرح ديوان عبيد بن الأبرص، كرم البستاني دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر 1384 م - 1964 م. 141 - 144 :
- 54 الأياطل: الخصر، اللحق: الضامرة، البن: التعب [ لحقا ابا طلهن أي قد لحقت الخواصر بالاصلاب واحدها إطل وأيطل، والأبن الأعياء ].
- 55 تاريخ النقائض: 48 - 49
- 56: 51. ن. م
- 57 تاريخ النقائض: 51.
- 58 أيام العرب واثرها في الشعر الجاهلي، منذر الجبوري، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1394 م - 1974 م.: 108.
- 59 تاريخ النقائض: 52.
- 60 المرأة في الشعر الجاهلي، د. احمد محمد الحوفي، مصر-القاهرة: 70.
- 61 المرأة في الشعر الجاهلي: 50.
- 62 ديوان امرئ القيس: 134-135، وينظر: شرح ديوان عبيد ابن الأبرص 144: 141-
- 63 تجاهات الشعر في العصر الأموي: 275 276-.
- 64 التطور والتحديد في الشعر الأموي، د. شوقي ضيف، ط 3، دار المعارف . مصر: 1965 178.
- 65 مواقف في الأدب الأموي، تحليل ودراسة منتخبات، عمر فاروق الطباع، دار القلم، بيروت - لبنان: 26.
- 66 التطور والتحديد في الشعر الأموي، د. شوقي ضيف، ط 3، دار المعارف . مصر: 1965 47.
- 67 شرح ديوان جرير، تاج الدين شلق، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1999: 6.
- 68 مواقف في الأدب الأموي، تحليل و دراسة منتخبات: 17.
- 69 شرح ديوان جرير: 11، وينظر: التطور والتجديد: 150.
- 70 تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري: 283.
- 71 ديوان الفرزدق، كرم البستاني، دار صادر بيروت، 1386 م 1966م: 7.
- 72 ديوان الفرزدق، كرم البستاني، : 47.
- 73 ديوان الفرزدق: 1 13./
- 74 تاريخ الأدب العربي، بلاشير، ترجمة ابراهيم الكيلاني، دمشق: 1974 3 / 57-58.
- 75 شرح ديوان جرير: 9.
- 76 التطور والتجديد في العصر الأموي: 153.
- 77 جرير ونقائضه مع شعراء عصره، محمد عبد العزيز الكفراوي و دار نخضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة: 32.
- 78 نقائض جرير والأخطل عبد السلام المحتسب ، الناشر ، دار الفكر 1972: 83 - 84.
- 79 نقائض جرير والأخطل: 84 - 85.
- 80 تاريخ الأدب العربي، د. بلاشير د. إبراهيم الكيلاني، دمشق، ج3، 1974: 18. 19.
- 81 التطور والتجديد في العصر الأموي: 135.
- 82: 17. ن. م
- 83 أداب السياسة في العصر الأموي، ط2، دار نخضة مصر للطباعة والنشر: 260-282.
- = Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization, Vol. III, Issue. 1 (Jan - March 2022) =



- 84 اتجاهات الشعر في العصر الأموي، صلاح الدين الهادي، بالقاهرة، ط1، 1407 م - 1986م: 267.
- 85 نقائض جرير والأخطل عبد السلام المحتسب : 83.
- 86 أدب السياسة في العصر الأموي، ط2، دار نخضة مصر للطباعة والنشر: 264.
- 87 المكان في الشعر العراقي الحديث، سعود احمد يونس، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل: 18م 1996. 1417.
- 88 الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره، د. صلاح عبد الحافظ، دار المعارف، القاهرة: 1.
- 89 المكان في الشعر العربي قبل الإسلام، حيدر لازم مطلق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1407. 31. 1978.
- 90 اتجاهات الشعر في العصر الاموي: 276.
- 91: 277. ن. م
- 92 السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري، تحقيق محمد شحاتة، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة: 2 / 112 - 113.
- 93 ديوان حسان بن ثابت الانصاري، د. وليد عرفات، لندن 1971: 1/ 80. رهم: السحاب المثقل
- 94 مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، الجزائر، ط2، 1980 م: 144.
- 95: 145. ن. م
- 96 الطلل في النص العربي، دراسة في الظاهرة الطللية مظهرا للرؤية العربية، سعد حسن كموني، ط1، بيروت. لبنان، 1419 م - 1999 م: 159.
- 97 مقالات في الشعر الجاهلي: 200.
- 98 الطلل في النص العربي: 136.
- 99 سورة النبأ، الآية / 33.
- 100 شعر العقيدة في عصر صدر الإسلام حتى سنة ( 230 م )، أيهم حمودي القيسي، كلية الآداب - جامعة بغداد - رسالة ماجستير، 1404 م - 1984م: 264.

## References

- Al-Ain al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, Al-Haqiqah Mahdi al-Makhzumi wa Ibrahim al-Samra'i, Baghdad, vol. 2, 1986.
- Muhammad bin Al-Hasan al-'Azdi al-Basri fi Majlis-e-Fiqh al-Ma'riyyah al-'Uthaymeen al-Qa'ina Bablida Haidar Abad al-Dakkan, Ta'ala 1, Maqan 3: 321/.
- Al-Sahaah Taj al-Lagha wa Sahaah Al-Arabiyyah, Isma'il bin Hamad al-Zuhri, Tahaqiq Ahmad Abdul Ghafoor Attar, Dar-ul-Ilm al-Mullayin, Beirut-Lebanon, Mada'ah (2:2205/ wa'l-Nazr: Lasan al-Arab, Al-Imam Abu'l-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Mukarram bin Manzoor al-Afriqi al-Misri, Dar-e-Sadr al-Taba'ah wa'l-Nashr, Dar-e-Beirut, 1374). : 516.
- Saas al-Balagha, Al-Allama Jarallah Abu al-Qasim Mahmud bin Umar al-Zamakhshari, Dar Sadr Beirut, 1965, Mada'ah.
- Al-Wafi Mu'jam wasit al-Lagha, Al-Shaykh 'Abd Allah al-Bistani, Maktabat-e-Lebanon Sa'ah Riyad al-Saleh Beirut, 1980: Mada'ah, Makan (597)
- Al-Qamoos al-Muhit, Mujad al-Din Muhammad b. Ya'qub al-Firuzabadi, al-Mu'sisa' al-'Arabiyyah al-Taba'ah wa'l-Nashr, Beirut- Lebanon, Mada' (4:274/
- Al-Shaykh al-Laghawi Muhammad Reza, Al-Mu'jam al-Ma'mat al-Lagha, Al-Arab Al-Muqaddaq, Manifestos, Maktabat al-Hayyat, 1380 AH-1960 AD. Ta'ah (Ma'ida) Makan (5:334/
- Al-Mu'jam al-Falsafi d. Jamil Saliba, Dar-ul-Kitab al-Lebani, Beirut, 1982: 2/412
- = Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization, Vol. III, Issue. 1 (Jan - March 2022) =

- Theory of Philosophy al-Makaan and Ibn Sina, Hasan Majed al-Rabi'i, vol. 1, 1987: 120, 31-40.
- Philosophy of Al-Alu) al-Taransandis (Al-Shaykh al-'Arabiyyah, d. 'Abd al-Ghaffar Al-Makawi, al-Qahra. 17: 1975
- Al-Mustalah al-Falsafi and al-Arab, d. Abd al-Amir al-'Assim, Maktabat al-Fikr, 1984, 154, and Al-Tafsirat, Ali b. Muhammad b. 'Ali al-Jarjani, Dar al-Kitab al-Arab, Beirut, 2002: 181.
181. View: Haqiqat-ul-Zaman wa'l-Makaan, Muhammad Farhat Umar, Majlat al-Adib, a.12-1, 1956. 6:
- Philosophy of Al-'Aloo( Al-Taransdas: (179)
- Al-Rawaiyyah wa'l-Makaan, Yasin al-Nasir, vol.2: 17.
- Jamaliyat al-Makaan, Mu'l-Qalam, Majlat al-Aqalam, 2, 1986: 76
- Min al-Makaan al-Makaan al-Rawa'i, Khalid Husayn Husayn, Majlat al-Ma'rafa, al-Sunnah 39, a.d. 442. 152: 2000
- Jamaliyat al-Makaan, Majmoo'ah min al-Bahathin, al-Bayda, t2, Dar-e-Qurta: 63.
- Andama Yaqun al-Makaan Passover, Antuan al-Muqaddasi, Majlat al-Masr, 25-24, 1995: 30.
- Andama Yaqun al-Makaan Passover: 31.
- Shaykh 'Ali al-Tantawi, Jabir Al-Asfoor, Majlat al-Adab al-Islami, Egypt, Maj. 9.35: 2002, 35-34, A.D.
- Al-Fada al-Rawa'i wa'l-Ara al-Nisiyyah, Khalid Husayn Husayn, Majlat al-Ma'rifa al-Suriya, a. 449 : 123.
- Dalalat al-Makaan fi Madan al-Malh Al-Abd al-Rahman Munif and Muhammad Shu'abqah, Majlat Abahath al-Irmouk, al-Jordan, Maj.9, 40: 1991, 2AD
- Min al-Makaan al-Makaan al-Rawa'i: 154
- Dalalat al-Makaan fi Madan al-Malh: 11
- Mullah Al-Makaan fi Qasat al-Harb, Al-Qasida fi al-Iraq, Mu'id al-Yuzbki, Manners al-Rafidin, Jamia al-Mosul, 166: 1998, 21AD
- Al-Qara'i wa'l-Nis, al-'Alaqa al-Dadala, Seza Qasim, al-Majlis al-'A'la al-Thaqafah, al-Kuwait: 67, al-Makaan al-Nisa fatuhba bassam 'Abd al-Hamid Hamudi, Majlat al-Rawad, a.1, 1999: 41.
- Al-Makaan fi al-Sha'ar al-'Arab al-Islam, Haydar Al-Majtalik, Risalat-e-Mastir, University of Baghdad, 1407: 16.
- Ishaq al-Zaman wa'l-Makaan, Muha'i al-Din Isma'il, Majlat al-Rawad, a. 1, 1998: 12.
- Al-Zaman wa'l-Makaan fi al-Zahratiyyah wa'l-Sufism, Salah Salim Ali, al-Majlat al-Thaqafiyyah al-Ardiniyyah, 10: 1988, 15-14AD
- Ishaq al-Zaman wa'l-Makaan: 16.
- Jamaliyyat al-Makaan, Moderate Uthman, Majlat al-Aqalam, a. 2, 1986 59.
- Al-Makaan al-Rawa'i, 'Abd al-Hamid al-Muhaddin, Majalat al-Bahrain al-Thaqafiyyah, a. 30, 2001: 25.
- Al-Zaman wa'l-Makaan fi Diwan Mahmud Darwish, Ahad Usher Kokba ( Drasat Naqdiyyah, Basam Qutous, Abbath al-Irmok, 1990: 47.
- Al-Fada al-Rawa'i wa'l-'Alaqa al-Nisiyyah, Khalid Husayn Husayn, Majlat al-Mu'rifa al-Suriya, a. 449 : 16.
- Jamaliyat al-Makaan: 51.
- Al-Zaman wa'l-Makaan min Qasat al-Ahad al-Qadim, Ahmad 'Abd al-Latif Hammad Fassol, Maj. 2, a.14: 65.
- Muqaddat-e-Ladrasat al-Makaan fi al-Amal al-Rawa'i, Ahmad Ziyaad Mahbuk, al-Bahrain al-Thaqafiyyah, a.24, 2000. 107
- Al-Makaan al-Rawa'i: 30.
- 22: N. m
- Al-Makaan al-Rawa'i: 27.
- Al-Rawa'iyyah al-Arabiyyah wa Qadaya al-'Ama, al-Makaan wa Ghrafiyya al-Nis, Majlat al-Rawad = *Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization, Vol. III, Issue. 1 (Jan - March 2022)* =

- , a. 1, 2000: 123.  
 Jamaliyat al-Makaan: 54.  
 Al-Rawaiyyah wa'l-Makaan, Yaseen al-Nasir, d. 195, vol.2: 19.  
 Ishaqaliyyah al-Makaan fi al-Nis al-'Adibi, Yasin al-Nasir, Darasat Al-Naqiyyah, Baghdad, 1986: 393.  
 . 394: NOM  
 Al-Zaman wa'l-Maqaan wa'l-Asma fi Hayat al-Sha'ar al-Jahili wa'l-Shar'ah, d. Salah 'Abd al-Hafiz, Dar-ul-Ma'arif, al-Qahra: 1  
 Al-Maqaan fi al-Nis al-'Adibi: 152  
 Lasan al-Arab, Ma'ida (Naqad, 7:/242-245).  
 Itjahat al-Shar fi al-'Asr al-'Amawi, Salah al-Din al-Hadi, Baalqahrah, vol.1, 1407 A.H. - 1986, 268. 269: N.M.  
 Al-Asbiyyah al-Qiblaiyyah wa'asrha fi al-Sha'ar al-'Amawi, d. Ihsan al-Niss, Dar al-Fikr: 423.  
 Sharh Diwan Amrai al-Qais l-Abi Ja'far al-Nahas, 338AH (Umar al-Fajawi, 2002: 83; Anwar Alian Abu Swaylam With. Muhammad Ali al-Shawaba, Dulat al-Imarat al-Mu'tahidah, vol. 1, 2000: 2 556-553/, View: Tarikh al-Naqa'iz, Ahmad al-Shayb, t. 1, Egypt - Al-Qahrah, 1954: 48.  
 Sharh Diwan Abid bin Al-Abras, Karam al-Bistani Dar Sadr, Dar-e-Beirut al-Taba'ah wa'l-Nashr 1384 AH - 1964 AD. 144 – 141:  
 Al-Ayatal: Al-Khasr, Al-Haq: Al-Damra, Al-Bin: Al-Ta'ab] Al-Haqqa Abba Talhan ay Qad al-Lahkat al-Khawsar Ba'al-Sa'laab Wahidah aital wa'atal wa'il wa'l-'A'il, Wa'l-Ibn al-'A'iyah.  
 Tarikh al-Naqa'id: 48-49. 51: 100 N.M.  
 Tarikh al-Naqa'id: 51.  
 Ayyam al-Arab wa'l-Sha'ar al-Jahli, Munzir al-Jabouri, Dar al-Hariyah al-Taba'ah, Baghdad, 1394 AH-1974. 108  
 Tarikh al-Naqa'id: 52.  
 Al-Mar'ah fi al-Sha'ar al-Jahli, d. Ahmad Muhammad al-Haufi, Egypt-al-Qahrah: 70.  
 Al-Mar'ah fi al-Sha'ar al-Jahli: 50.  
 Diwan Amr al-Qays-134:135, View: Sharh Diwan Ubayd Ibn Al-Abras-141:144  
 Tajahat al-Sha'ar fi al-Asr al-'Amawi: 275-276  
 Al-Toor wa'l-Tahid fi al-Sha'ar al-'Amawi, d. Shoghi Dif, t. 3, Dar-ul-Ma'r-Ma'ari Egypt, 1965, 178.  
 Mu'awiya fi al-Adab al-'Amawi, Tahilil wa Darasa-e-Chunyat, Umar Farooq al-Taba'a, Dar-ul-Kalam, Beirut - Lebanon: 26.  
 Al-Toor wa'l-Tahid fi al-Sha'ar al-'Amawi, d. Shoghi Dif, t. 3, Dar-ul-Ma'r-Ma'r-Egypt, 1965 47.  
 Sharh Diwan Jarir, Taj al-Din Shalaq, Dar-ul-Kitab al-Arab, vol.2, Beirut, 1999: 6.  
 Mu'awiya fi al-Adab al-'Amawi, Tahilil wa Darasat-e-Selections: 17.  
 Sharh Divan Jarir: 11, Wa'nazar: Al-Tatoor wa'l-Tazid: 150.  
 Tarikh al-Adab al-Arab, Hina al-Fakhri: 283.  
 Devan al-Farzdaq, Karam al-Bistani, Dar Sadr Beirut, 1386/1966: 7.  
 Devan al-Farzdaq, Karam al-Bistani, 47.  
 Diwan al-Farzdaq: 1/.13  
 Tarikh al-Adab al-Arab, Al-Bashir, translated by Ibrahim al-Kilani, Damascus, 1974 3 58-57.  
 Sharh Diwan Jarir: 9.  
 Al-Tatoor wa'l-Tajdid fi al-'Asr al-'Amawi: 153.  
 Ja'ir al-Naqa'idah with poets asrah, Muhammad 'Abd al-'Azeez al-Kafrawi and Dar-e-Nahda'a misr al-Taba'ah wa'l-Nashr, al-Qahrah: 32.  
 Al-Khatib al-Jarir wa'l-Akhtal 'Abd al-Salam al-Muhtasib, al-Nashr, Dar al-Fikr, 1972 83-84.  
 Defects: 84 – 85.  
 History of Adab Al-Arab, d. Bashir d. Ibrahim al-Kilani, Damascus, vol.3, 1974 18:19.  
 Al-Tatoor wa'l-Tajdid fi al-'Asr al-'Amawi: 135.  
 = Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization, Vol. III, Issue. 1 (Jan – March 2022) =

. 17: 100N.M.

Adab al-Siyasa fi al-'Asr al-'Amawi, t. 2, Dar-e-Nahda'id al-Misr al-Taba'ah wa'l-Nashr: 282-260.

Itjahat al-Sha'ar fi al-'Asr al-'Amawi, Salah al-Din al-Hadi, Baalqahrah, vol. 1, 1407 A.H. - 1986, 267:

Al-Khatib al-Jarir wa'l-Akhtal 'Abd al-Salam al-Muhtasib: 83.

Adab al-Siyasa fi al-'Asr al-'Amawi, vol.2, Dar-e-Nahda Misr l-Taba'ah wa'l-Nashr: 264.

Al-Makaan fi al-Sha'ar al-Iraqi al-Hadeeth, Saud Ahmad Yunus, Atrooha Daqaturah, Kaliyat al-Adab, Jamia al-Mosul018: 1996 1417

Al-Zaman wa'l-Maqaan wa'l-Asma fi Hayat al-Sha'ar al-Jahili wa'l-Shar'ah, d. Salah 'Abd al-Hafiz, Dar-ul-Ma'ari, al-Qahra: 1.

Al-Makaan fi al-Sha'ar al-'Arab al-Islam, Haydr Al-Zamiyyah al-Mutalik, Risalat-e-Majstir, University of Baghdad, 1407-1978. 31:

Itjahat al-Sha'ar fi al-'Asr al-'Amawi: 276.

277: N.M.

Abu Muhammad 'Abd al-Malik ibn Hisham al-Maafi, Tahaqiq Muhammad Shahatah, Dar al-Manar al-Tabab wa'l-Nashr wa'l-Tuza'i, al-Qahra: 2/112-113.

Diwan Hasan bin Thabit al-Ansari, d. Waleed Arafat, London1971 1:80/Rahm:Al-Sahab al-Muthqaal

Essays fi al-Sha'ar al-Jahli, Yusuf al-Yusuf, Algeria, vol. 2, 1980, 144.

145: N.M.

Al-Talaal fi al-Nis al-'Arab, Drasa fi al-Zahra al-Talaiyyah, Sa'd Al-Hasan Al-Kumuni, vol.1, Beirut, Lebanon, 1419 AH-1999: 159.

Articles of al-Sha'ar al-Jahli: 200.

Al-Talaal fi al-Nis al-'Arab: 136.

Surah Al-Nabaah, Al-Ayat / 33.

Shaykh al-'Aqeeda fi Asr Sadr al-Islam Al-Hati Sunnah , 230 AH (, Ayhum Hamudi al-Qaisi, Kaliyat al-Etiquette - Jamia Baghdad - Risalat-e-Mastir, 1404 AH - 1984M: 264.